



جواب جلالة الملك عن خطاب رئيس جمهورية ليبيريا في حفل الاستقبال الذي أقامه تكريماً لصاحب الجلالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

صاحب الفخامة :

إنه ليسعدنا أن نعبر لفخامتكم عن سرورنا العظيم بهذه الزيارة التي يقومون بها لبلدنا، تلبية لدعوتنا ؛ وإننا إذ نرحب بكم أجمل الترحيب، ونتمنى لكم أطيب مقام بيننا، لانشك في أن زيارتكم هذه ستزيد في تمتين العلاقات بين جمهورية ليبيريا وبين مملكتنا، وهي بذلك تنطوي على معنى ومغزى عميقين يبرهنان عن وعي الدول الأفريقية وسعيها الرشيد لتوطيد روابط الود والاخاء والتعاون في المستوى الثنائي الذي هو لبنة أساسية لازدهار العلاقات الأفريقية والدولية ونموها، ولهذا لا نترك فرصة تمر دون أن نزيد توسيع روابط الود والصفاء بيننا وبين مختلف الدول الأفريقية التي تزداد مسؤولياتها يوماً عن يوم، سواء في المجال الدولي العام أم في النطاق الأفريقي الخاص. وإن هذه المسؤوليات نفسها لتحدد الدور الهام الذي يتعين أن تقوم به أفريقيا لتحقيق رفاهية شعوبها وتكامل وحدتها الاقتصادية التي هي أساس كل نمو واستقرار والعمل على استكمال استقلال أفريقيا وإزالة أسباب الميز العنصري فيها.

يا صاحب الفخامة :

إن هذه الزيارة التي يقومون بها لبلدنا تدخل في نطاق الاتصالات الشخصية بين رؤساء الدول لتحقيق تفهم أكثر جدوى وتقارب أشد توطيداً ؛ وإن سرورنا ليتضاعف ونحن نستقبل في بلدنا رئيس جمهورية ليبيريا التي تعد من أقدم الدول الأفريقية استقلالاً والتي تتمتع في نفس الوقت بمكانة ممتازة في أفريقيا الغربية على الخصوص.

وإننا لعلّ يقين من أن هذه الزيارة ستكون لها نتائج إيجابية فيما نسعى إليه جميعاً من توطيد الروابط الودية بيننا وبين مختلف الدول الأفريقية حرصاً منا على تحمل نصيبنا من المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه هذه القارة.

صاحب الفخامة :

إن أقوى دليل على رغبة قادة الدول الأفريقية الصادقة في التعاون المثمر والتفاهم الودي هو حرصهم على الوقوف بأنفسهم على حقيقة الأمور في وقت تحتهد فيه كل هذه الدول منفردة ومجموعة بواسطة منظماتها السياسية والاقتصادية لتحقيق الازدهار الاجتماعي والاقتصادي لشعوبها في المجال الداخلي، وللقيام بدور جدي فعال في النطاق العالمي، مساهمة منها في إقرار الأمن والسلام الدوليين. وكل ذلك يتطلب مزيداً من التقارب بين هذه الدول ويتطلب تعزيز المنظمات الأفريقية التي تستهدف الوحدة بين دول قارتنا وخاصة في الميدان الاقتصادي.



العزير في أقرب وقت ممكن لأعطيك النتائج لمحاولتي كما قلت لك، وخير ما نختم به هذه الكلمة، «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا». والسلام عليكم ورحمة الله.

ارتجل بالرباط

الاثنين 25 ذي القعدة 1384 — 29 مارس 1965



ترجمة الخطاب الذي ألقاه رئيس ليبيريا باللغة الانجليزية

يا صاحب الجلالة :

أصحاب السعادة :

سادتي :

إن من دواعي سرورنا العظيم أن نزور المملكة المغربية ذات التاريخ الطويل والنمو الحديث كضيف على جلالكم في هذه المرة. وإن ما قام به الشعب المغربي من أعمال مجيدة من الناحية الثقافية والعمرانية والمدنية عموما لم يمتد أثره فحسب إلى إفريقيا ولكنه امتد أيضا إلى العالم الخارجي وسوف تبقى صفحات تاريخه ذهبية تتسم بالعظمة وتدعو إلى الإعجاب ؛ لقد كان دوركم عظيما، وإننا به لفخورون.

لقد كان تحويل الشعب الافريقي من عبودية — وهم قطاع أخشاب وجلاب مياه، إلى وضعية معترف بامتيازها وهم كائنات بشرية يتحملون مسؤولية السيادة والاستقلال خلال فترة قصيرة نسبيا — جديرا بالتبويه بعد أن أصبحوا يحملون مسؤوليات جسيمة هامة.

إننا نعيش في عالم متوتر وإن القلاقل تنتشر في سائر أنحاء العالم، وأصبح الترجي والشك يصفان الحياة اليومية بالحيرة وأصبحت طرق التفاهم وعرة وهي التي كان ينظر إليها على أنها فعالة في سبيل الوصول إلى السلم فباتت غير ذات جدوى ؛ وهذه الظروف هي التي بلبت أفكار الانسانية في الجهود التي تبذلها لتحقيق السلم والتقدم ولكن بالرغم من كل ما يحدث فإن الانسان الذي لا يزال يطمح في عالم أفضل أصبح مصمما لما تجدد لديه من أمل في أن يواصل المسعى وينذل الجهود حتى تتحقق أحلامه في السلم والتآخي ؛ فليشهد العالم كله بتقدير القوى الهائلة التي نشترك في امتلاكها ولتقبل شعوب العالم لترى أية حرب نشن على آفات الجهالة والامية والفقر والمرض والكرهية والتعصب التي تنخر الانسانية ولتعتقد العزم جميعا في افريقيا على قهر الأمراض التي تخمد العقل البشري وتشل الفكر والحركة ولتطلع معا إلى تحرير الارادة الانسانية وإلى خلق أمل جديد في مزيد من الفهم والرافة والنية الحسنة والخلق والانتاج، ولتتكب على المصالح المشتركة التي تربط بيننا وبذلك نخصر الطريق إلى التضامن والأخوة الحقيقية ولتتصافر في افريقيا على إسناد التجربة النبيلة التي بدأناها بتكوين أداة للسلم وهي منظمة الوحدة الافريقية.

لقد شاهدنا التقدم العظيم الذي حققته أمتكم حين صدور ذلك الميثاق الملكي التاريخي في 8 مايو 58 الذي حدد مبادئ الإصلاحات الحكومية في المستقبل لفتح الطريق أمام المنظمات الديمقراطية ؛ ولما اعتلتم العرش برهنتم بزعامتكم الرشيدة، وما أبديتموه من تفهم عميق في المؤتمرات الدولية واهتمامكم بالاشتراك في الكفاح لتحرير افريقيا كلها وما بذقموه في سبيل الوحدة الافريقية، على أنكم أحد الزعماء الوطنيين العظام في القارة. وسوف يقدر للمملكة المغربية في عهدكم الرشيد أن ترى أياما أسعد فيما يتعلق بالرخاء والتقدم والثقافة وفي كل أمر يخلق عظمة الأمم.

وإننا لنأكدون من أنكم سوف تستمرون في قيادة أمتكم وشعبكم إلى أن تصلوا بها إلى عهد عظيم من النهوض الاقتصادي والاستقرار السياسي وإنني لأهتكم وأحييكم على العمل العظيم النبيل الذي تقومون به في سبيل خدمة السلم العالمي ؛ فلتكن قيادتكم التي حصنتموها آملا للافريقيين بصفة عامة في كفاحهم من أجل السلم والتضامن والرخاء.

يا صاحب الجلالة :

إنني باليابة عن شعب ليبيريا وبالأصالة عن نفسي أعبر عن تقديري للترحيب الحماشي الذي قبولنا به منذ وصولنا إلى شواطئكم وعلى الضيافة العظيمة وعلى المأدبة الفاخرة التي سادها روح بيج.

يا صاحب الجلالة : أمل أن نتاح لنا الفرصة لرد لكم مكارم الضيافة التي قبولنا بها في هذه الزيارة الرسمية ؛ وسيغمري السرور إذا شرفتمونا بقبول الدعوة للقيام بزيارة رسمية إلى ليبيريا في أقرب وقت ممكن خلال هذه السنة.

وإنني حينما أمل أن تفتح هذه الزيارة أمامنا طرقا جديدة للصداقة وتتمت العلاقة بين المملكة المغربية وجمهورية ليبيريا حتى يتمكن شعبانا من أن يزدادا تفاها ويتمكنا من التعاون في الناحية الاقتصادية والثقافية حينما أمل ذلك أرجو لجلالتكم كل هناء وأدعو لكم بالصحة والرفاهية والعمر الطويل والسعادة وأدعو للحكومة المغربية وشعب المملكة المغربية بالرخاء والتضامن.